

و غاية أدب الأطفال عنده أيضاً «لَيْسَتْ هي إذكاء الخيال عند الصغار فقط، ولكنها تتعداه إلى تزويدهم بالمعلومات العلمية، والنظم السياسية والتقاليد الاجتماعية، والعواطف الدينية والوطنية، وإلى توسيع قاموس اللغة عندهم، ومدّهم بعادة التفكير المنظم، ووصلهم بركب الثقافة والحضارة من حولهم... ومهمته تقوية إيمان الطفل بالله والوطن والخير والعدالة والإنسانية»^(١).

وفي هذه السطور جملة من الأهداف العامة والخاصة، ولكن بعضها متداخل مع بعض، وقد تتعارض أحياناً، فضلاً عن التعميم وعدم التحديد.

فالإيمان بالله كلمة عامة.. غير مرتبطة بعقيدة محددة، أو دين معروف. وبالتالي فليس لذلك دلالة ولا أثر واضح.

وكذلك الإيمان بالوطن والخير.. لأن هذه الكلمات مشتركة قد تعني هنا شيئاً وتعني هناك شيئاً آخر. فضلاً عن الأهداف الأخرى التي تدخل في إطار التعميم مثل (النظم السياسية والتقاليد الاجتماعية، والعواطف الدينية والوطنية).

وترد مثل هذه الإشارات في العديد من الكتب مثل: «خَلَقِ الاتجاهات الحميدة وغرس حب الوطن والوطنية الحققة في نفوسهم. ويساعد الأدب على تكوين الذوق الفني... ومعرفة الفنون.. وكسب المعرفة، ويسهم في المستقبل القومي والوطني والإنساني للطفل العربي»^(٢).

ويعدد بعضهم هذه الأهداف ضمن نواح محددة كالنواحي الثقافية، والنواحي الخلقية، والنواحي الروحية، والنواحي الاجتماعية، والنواحي

(١) المصدر السابق/ ٥٩ - ٦٠.

(٢) أدب الأطفال ومكتباتهم: هيفاء شرايحة/ ٤٥، ٤٦.